Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم ان رأيه مردود بمثال البحترى الذى زاد فى وسطه سببا خفيفا والبحترى شاعر عباسى بصير بالشعر وأوزانه وهو يعى نقد بعض المتشددين ممن يجعلون الشعر غرضا من أغراض الجدل والمماحاة حتى قال فيهم (٤١) ·

كلفتمونا حدود منطقكم
والشعر يغنى عن صدقه كذبه

ولم يكن ذو القروح يلهج
بالمنطق مانوعه وما سببه

والشعر لمح تكفى اشارته
وليس بالهذر طولت خطبه

وقال فيهم ايضا (٤٢) :

على نحت القوافى من مقاطعها
وما على لهم أن تفهم البقر

وليس لنا أن نشك فى رواية بيته السالف الذكر وندعى أن أحدا قد حرفه اذ لا مجال لحذف الياء والواو من كلمة (يوم) أو زيادتها فهى قائمة لا محالة ، ثم ان الرواية التى ذكرها المرزبانى عن بيت البحترى تنص على أن البيت كان كما هو مثبت فى جميع نسخ الديوان وقت الرواية · اى أن الزيادة كانت متعمدة من البحترى وذلك ترجيح منه ـ للمعنى على الوزن أخذا بمذهب الفصحاء كما شرحه المبرد وابن جنى ·

ومما يجعلنا نعارض رأى ابراهيم أنيس ايضا هو تواتر الروايات لأبيات الزيادة وأبيات النقصان فى كافة الكتب التى رجعنا اليها ـ والمشار اليها فى الهوامش ـ بحيث لا تترك مجالا للظن أو التشكيك ·